

## الحلقة السابعة والعشرين من برنامج قصة آية - مبغض الحق لا

يقبله -

أحمد النقيب

يا ربى زدني علما. زدني حبا. اتبع قولك عثرة الوحي الاكرم ايه الطلاق؟ قال الوحي الاكرم. اول قول في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:00

وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام نحن اليوم مع آية جليلة موقف عظيم وقصة مناسبة ونحن في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان - 00:00:47

وهذا هو الجزء السابع والعشرون من اجزاء التلاوة نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من اهل القرآن والا يحرمنا اجره ان شاء الله هذه الآيات اوائل سورة القمر وهي قول الله تبارك وتعالى - 00:01:10

القمر وان يروا ايتين يعرضوا ويقولوا سحر مستمر هذه الآيات نزلت بمكة ولها قصة طيبة يسيرة هذه القصة اخرجها البخاري ومسلم من طريق عبدالرازاق فهي قصة صحيحة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال - 00:01:36

سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم اية السؤال هنا ليس سؤال استشراف بقدر ما هو سؤال اuntas ليس سؤال تعلم يقصد من ورائه تحصيل العلم وانما هو سؤال اuntas - 00:02:19

هم يريدون اعانة النبي صلى الله عليه وسلم لا يريدون ان يتعمدوا منه ولا يريدون ان يستوضحوا ما عنده وطالب المشركون من النبي صلى الله عليه وسلم اية والمقصود بالآية - 00:02:44

الامر او الشيء المعجز الذي لا يستطيعه احد انت تزعم انك رسول من عند الله وان ربك قادر على كل شيء فسل ربك آية. هذه الآية نستطيع ان نحكم بها انك - 00:03:05

رسول من عند الله فانشق القمر بمكة مرتين فانشق القمر بمكة مرتين. فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر اي ذاذهب اي لا قيمة له - 00:03:26

هيا نقرأ الآيات قول الله تبارك وتعالى اقتربت الساعة هي نهاية العالم والمقصود بالساعة هي العلامات الكبرى التي تؤذن بزوال ذلك العالم مثل الريح الشديدة - 00:03:53

التي تطرد الناس الى محشرهم مثل ان تخرج الشمس من مغربها فمثل هذه العلامات يعبر بها على الساعة وقول الله تبارك وتعالى اقتربت فيه اشارة الى ان هذا الامر اصوله قريب جدا - 00:04:18

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا وال الساعة كهاتين. و اشار الى السبابية والوسطى فكان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم دليل على الساعة على قريها وانها قريبة جدا من الناس - 00:04:41

ولكن قال ربنا عز وجل اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون عندما تبين الآيات قرب الساعة المقصود من وراء ذلك ان يجتهد الناس في الطاعة ان يجتهد الناس في الطاعة لا سيما ان اشرط الساعة - 00:05:05

ان اشرط الساعة كثيرا منها لا سيما الصورة قد ظهر بجلاء ظهور هذه الاشرط ومن هذه الاشرط بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخر فهو اخر الانبياء وانبي بعده صلى الله عليه وسلم - 00:05:28

المقصود بهذه الاخبار ان يجتهد الناس في الطاعة وان يقبلوا على الله عز وجل ولكن الذي حدث هو العجب العجب ان الناس لا زالوا

في غفلة هذه الآيات هذه المقصود من ورائها تفزيع الناس - [00:05:49](#)

لأن الخوف صوت يسوق الله تعالى عباده به إلى الخير الإنسان عندما يخاف يجتهد ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل من خاف أي خاف ضياع الوقت ادلج - [00:06:11](#)

اجتهد في السير مبكراً فإذا اجتهد في السير مبكراً ما الذي حدث له؟ واصل سيره ووصل مبكراً سالماً معافاً فكذلك الخوف الذي يخاف ينبغي عليه أن يجتهد في الطاعة وان يجد في العبادة - [00:06:34](#)

ولكن الذي حدث أن الناس في غفلة معرضون ويا ليتهم في غفلة ولكن يقبلون وانما في غفلة معرضون في غفلة وأيضاً معرضون سبحان الله الذي في غفلة ربما تأتي عليه احوال يقبل فيها - [00:06:57](#)

ولكن عندما يقول ربنا عز وجل معرضون بعد في الغفلة هذا دلال أو دلال على ضياع المفاهيم وفساد القلب والعياذ بالله وقال ربنا عز وجل اقتربت الساعة هذا تحذير وبيان - [00:07:19](#)

عندما يقول ربنا عز وجل اقتربت الساعة فان اهل الايمان يخافون ويحذرلن ويجتهدون ويعملون ولمثل هذا فليعمل العاملون ثم قال ربنا عز وجل وانشق القمر القمر انشق الى فلقتين ظهرت واحدة - [00:07:39](#)

فوق جبل ابي قبيس والثانية على جبل اخر قريب من مكة رأى الناس هذه الآية القمر ينفلق سيكون نصفين يظهر في مكان ونصف يظهر في مكان اخر هذه آية عظيمة جداً - [00:08:02](#)

لم يروها ولن يروها الا اذا شاء الله عز وجل ولكن يا ترى هل ايقنوا بان هذا هو رسول الله وهل دخلوا دين الله وهل علموا ان الله تعالى الذي امر القمر ان ينشق - [00:08:23](#)

هو قادر ان يغمرهم في العذاب وان يجعل لهم العقوبة نسمع قال ربنا عز وجل وان يروا آية يعرضوا الاعراض وانصراف القلب عن سماع الحق الاعراض وانصراف القلب عن سماع الحق - [00:08:41](#)

فكل ما يكون من مظاهر الاعراض هذه مظاهر وعوارض نتيجة انصراف القلب لأن يضع اصابعه في اذنيه وان يغشى الثياب على وجهه هذه كلها مظاهر اعراض ولكن هذه المظاهر لا تكون الا بعد اعراض القلب عن سماع الحق - [00:09:04](#)

وعندما اعرضوا عن سماع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انهم قالوا وقالوا قلوبنا في اكتا اكتا اي لا نفقه شيئاً مما تقول يا محمد لا نفقه شيئاً مما تقول - [00:09:30](#)

فلما كانت قلوبهم معرضة كانوا معرضين عن سماع النبي صلى الله عليه وسلم وان يروا باعينهم آية واضحة بينة ظاهرة وان يروا آية يعرضوا لم يقل اعرضوا وانما قال يعرض للدلالة على الاستمرار. اذا الاعراض هذا حال دائم. هذا حال دائم - [00:09:47](#)

ويا ليتهم يقفوا عند هذا الحد. بل يشكرون في النبي صلى الله عليه وسلم. فيقولون سحر مستمر اي ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي ما هو الا سحر - [00:10:16](#)

مسألة التشكيك في اهل الحق واتهام اهل الحق بالتهم الباطلة هذه سنة متقدمة سنة الكفار وسنة الفرعون الذين يريدون الحيلولة بين الناس وبين سماع الحق فموسى كذاب والنبي صلى الله عليه وسلم ساحر - [00:10:34](#)

وهكذا هو وهكذا هي المحاولات المستمرة الدؤوبة للحيلولة بين الناس وبين سماع الرسل هذه السنة لا تزال قائمة ولذلك عندما تجد رجلاً يدعو إلى الله عز وجل مستمسكاً بالحق مؤيداً بالادلة والبراهين تجد المخالفين يتهمونه بالتهم الباطلة. وهذا من اجل صرف الناس عن سماعه - [00:11:02](#)

هذه المسألة سنة ماضية وسنة قديمة لقد طالب المشركون من النبي صلى الله عليه وسلم ايات ان يفجر الارض وان تكون له جنان وان يكون له بيت من زخرف وان يرقى إلى السماء - [00:11:34](#)

وعندما يرقى إلى السماء لمقابلة ربه ان ينزل عليهم كتاباً يقرؤونه فيه دليل على انه صعد إلى السماء هذا كله من باب التعجيز من باب التعجيز وعندما يقولون ذلك بساندهم - [00:11:52](#)

حتى يسمعهم الناس. فإذا لم يحدث لهم ذلك المراد قالوا هذا رجل كذاب هذا رجل دعي هذا رجل يتكلم بما لا يقدر عليه والله تبارك

وتعالى بين في غير اية - 00:12:10

ان الايات لو اتهم فلن يؤمنوا. ومن جملة هذه الايات هذه الاية التي بين ايدينا. وان يروا وان يروا اية يعرضوا. ويقولوا سحر مستمر  
سحر مستمر اي ذاهب ولكنه قائم - 00:12:28

سحر ذاهب ولكنه قائم. وهذا كله تمويه منهم على دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فليحذر اهل الحق ان يستجيبوا او ان يسمعوا  
لهؤلاء او ان يضعفوا او ان تلعن لهم قناة - 00:12:49

فنسأل الله تبارك وتعالى ان يوفق اهل الحق وان يثبتهم وان يعينهم وان يهدي الناس الى سماع الحق وان يهديهم الى العمل به. لا  
سيما في هذه الايام الطيبة المباركة. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا الذنب وان يتوب علينا - 00:13:09

- لنتوب وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم اتبع قولك عملا يبني يشكر ذلك عثرة اول قول في -  
00:13:29